رحلة الى شمالي لبنان

لحضرة القس انطونيوس شبلي اللبناني (تابع)

دير ايليج الحديث

لقد عرفنا من الكتابات السابقة تاريخ دير سيدة ايليج القديم فيجدر بنا ان نأتي على تاريخ دير ايليج الحديث وكيفية نشأته وانتقال الرهبان من الدير القديم اليه . فتشنا سجلاته وبعض اوراقه حتى عثرنا على نبذتين خطيتين الاولى كانت بين اوراقنا وهي بخط المرحوم القس اغناطيوس الخازن الذي ترأس على دير ميفوق (ايليج) . والثانية نقلها المرحوم القس مخايل غوش الشُّوري عن احد سجلات او اوراق دير ميفوق على ما عرفنا وكلتاهما تميط اللثام عن تاريخ هذا الدير . اما النبذة الثانية ايضاً للقس اغناطيوس المذكور لتوقد همته وولوعه بفن التاريخ وله عدة آثار تاريخية في روزنامات اديارنا كتبها بخطه الكرشوني او العربي الجميل . وهو الذي نسخ روزنامة دير ميفوق القديمة ورتبها بحسب ذوقه السليم . وما لا شك فيه ان كاتب هذه النبذة الثانية قد استفاد اخبارها من الرهبان مؤسسي الدير الجديد انفسهم واضاف اليها معلوماته الدقيقة . فكشف لنا بها القناع عن تاريخه فبان لنا باكمل مظاهره . وها نحن نثبت هاتين النبذتين التاريخيتين المذكورتين بحرفيتهما لما تحويانه من الفوائد

﴿النبذة الاولى﴾ قال القس اغناطيوس الخازن بعد مقدمة وجيزة :

« اني لما نظرتُ روزنامة حساب دير ميفوق هذا درّتْ من تمادي الزمان رمتُ ان انظّم غيرها واضماً في اولها شرحاً وجيزاً في تقلُّب احوال هذا المكان (١ فاقول : ان دير سيدة ميفوق الفوقاني قد بُني في زمان مَكْث النصارى قديماً في قرية ايليج

---

١) لم يدوّن شيئاً من هذا الشرح في مفتتح روزنامة دير ميفوق التي نسخها بخطه كأنه طرأت عليه اشغال صرفته عن عزمه

المعروف بالوادي. وقد سكنهُ رهبان كانوا يعيشون فيهِ عيشة التورّع متفرغين لعبادة الله تعالى

«ثمَّ من بعد انهدام هذا الدير من جراء تركهِ مدَّات طويلة رجع اليه القس داود وبطرس ويوحنَّا فعمّروهُ. وقد تشرَّف بجلوسهِ كرسيًّا لبطريرك طائفتنا المارونية. وسكنهُ جملة بطاركة مغبوطين فشرَّفهُ اولًا البطريرك بطرس الذي عيَّنهُ كرسيًّا بطريركيًّا ثمَّ جلس بعدهُ البطريرك غريغوريوس الحلاني ويعقوب الواماتي(١ . ثمَّ بعد مدات طويلة جلس فيهِ البطريرك يعقوب ودانيال الحدشيتي ولوقا البنهراني وشمعون وحنا وجبرائيل حجولا الذي مات شهيدًا سنة ١٣٦٧ ثم جلس فيهِ البطريرك يوحنا الحاجي الى سنة ١٤٤٠ (٢ وبقيت الرهبان تسكنهُ بالاعصار المتتالية. وقد كان البعض من البطاركة جعل ديرًا لماري سركيس في قمَّة الجبل فوق المغارة النابعة منها المياه شمالي دير سيدة ميفوق. وهو الآن خراب

«اما قرية ايليج هذه فهي قائمة في بلاد جبيل والبترون. فدير السيدة الفوقاني هو تابع بلاد البترون. وكان النهر الجاري شمالًا حذاء هذا دير السيدة المنحدر في وسط ايليج هو الحدّ الفاصل بين البلادين. فتكون هذه القرية منقسمة شطرين احدهما تابع بلاد جبيل والآخر بلاد البترون. وكانت قائمة كنيسة على اسم مار يوحنا شرقي هذا الدير. ويؤخذ الآن من بعض مناشير بطريركية ومراسيم من طرف الحكَّام ان ايليج كلها تابعة جبيل وقد كانت مسكنًا للنصارى كما ذُكر. وكان يوجد فيها جمٌّ غفير من الابطال كما تخبر التواريخ عنهم. وكان يحكمها مقدَّمون نظير بقية قرى بلاد جبيل والبترون. وكانت السراي (دار الحكم) التي يسكنها الحاكم قائمة مكان هذا الدير (اي دير ميفوق الحديث) منشيَّد على اسم السيدة. غير ان الفتن التي كانت جارية في هذه البلاد قد احدثت خوفًا واضطرابًا وكانت كل قرية تقوم بحاكم واحد مخصوص. ولما كان يحصل على قرية ما جورٌ او مثاقلة لم تكن القرية الاخرى القريبة اليها تساعدها. ومن تسلُّط الامم الغريبة على هذه البلاد ما عاد امكن النصارى الاحتمال فتركوا بلادهم هذه وذهبوا الى كسروان والشوف تابعين للشيخ ابي نوفل

١) راجع تاريخ الدويهي ص ١٣٦

٢) راجع تاريخ الدويهي ص ١٣٦

الخازن الذي ذهب من جاج وقطن في تلك المحلات فسكنوا معهُ متنقلين في كل وقت بمحلّ ولم يبق في هذه البلاد إلّا القليل جدًّا وهم رعاة مواشي

«وكذلك في ايليج هذه لم يبقَ احدٌ مستقرًّا الى ان جاء المتاولة بنو حماده من العجم وتملكوا هذه البلاد بتمهُّدهم للدولة العثمانية بدفع الاموال. فسكن هذا المحل (اي قرية ايليج) المشايخ الحمادية وحكموا البلاد. وموضع هذا السراي الذي كان انهدم منه بعض امكنة سكن الشيخ اسماعيل حماده وبنى فيه اماكن اخرى وجعلهُ دارًا لهُ . ولما حكم الامير يوسف الشوف وكسروان ظهرت مثاقلات على النصارى القاطنين في هذه البلاد فحاربهم وبكلّك ارزاقهم فلم يبقَ لهم ما يكفيهم لمعاشهم. اما وادي ايليج هذه فقد سلّمها للرهبنة اللبنانية بموجب حجّة شرعيّة . . . »

﴿النبذة الثانية﴾ وهي مصدَّرة بهذا العنوان : «تاريخ تأسيس دير ميفوق» قال واضعها :

«في سنة ١٧٦٦ تسلّمت الرهبنة اللبنانية دير سيدة ايليج الكائن في بلاد البترون في سيادة الامير يوسف شهاب حاكم البلاد وذلك بسعي واعتناء جناب الشهمَين الشيخ ابو فارس سعد والشيخ سمعان البيطار اللذين كانا صاحبي سرّ الامير المذكور وتسلّمي ديوانه. وتمّ ذلك بموجب حجج وصكوك سلّمها الامير الى الرئيس العام الاب اقليموس المزرعاني

«وبعد ان تسلّم الاب العام الحجج اخذ يجمع الرهبان الى سيدة ايليج حيث سكنوا اولًا مدّة سبع سنين فاجتهدوا باصلاح المحلّ وعمار ما كان مهدومًا منهُ ورتّبوا فيه امكنة لسير النظام القانوني كالمائدة والكلار ومواضع الرقاد ومقبرة لدفن الرهبان. وهي المعروفة الى يومنا هذا تجاه قبر المطار على كتف الطريق وقد دُفن فيها جملة رهبان

«وفي سنة ١٧٨٢ كأسوا الكنيسة المذكورة لان كلسها كان قد تساقط من مرور الايام ومن جور الظلم والحكام كما نرى ذلك مسرودًا فيما يأتي من كتب التواريخ ولاسيما تاريخ البطريرك يوحنا الجاجي . . . (قد مرَّ ذكر ذلك فليس من فائدة في اعادته هنا)

«ولنرجع الى احوال ابناء الرهبنة فنقول: انه بعدَ اقامتهم بدير السيدة افتكروا

في ان يقيموا لهم ديرًا جديدًا محكم البنيان فاتفق رأيهم اولًا ان يبنوهُ على الثير الذي هو شمالي نبع الحريش حيث قائمة الان حارات الشركاء. فبعد ان وضعوا الاساس كما تراه الآن حضر اليهم الشيخ سمعان البيطار وفنّد رأيهم وبيّن لهم عدم صوابيّته واشار عليهم بان الاوفق والأصوب ان يعمّروا الدير حيث هو الآن لكي يملكوا دار المشايخ المتاولة. ورأيهُ كان صوابيًا لانّهُ ربما تغيّرت الاحكام فيحصل للرهبان متاعب اذا لم يكونوا واضعين يدهم على الرزق ولاسيما على الروزنامة

" فامتثل الرهبان امرهُ وانحدروا الى ميفوق وباشروا عمار المشى الغربيّ وبنوا الغرف على ظهر القبو الذي كان قائمًا قبل دخول الرهبان . وعلى قول البعض ان هذا القبو كان باقيًا من عمار المُقدَّمين ثمَّ سكنهُ المتاولة الذين خلفوا النصارى في وادي ابليج بعد تقلّب الاحكام. ثمَّ انهم بعد قيام الغرف اخذوا يبنون القبو القبلي العروف الآن بكلار الخمر والكلس وكانوا يعقدون الريش (الحجارة) على التراب. وعقدوا كرخانة الشمر والمنزول والقبو الشرقي ما عدا القناطر التي امامه (وهذه عمّرها الاب عبد الاحد البكاسيني كما ستعرف ذلك). وقد عقدوا المائدة ايضًا وكانت قبل ذلك بالقبو الشرقي

" ان ابناء الرهبانية كانوا في بداية عمارهم دير ميفوق يسكنون في السيدة (الدير القديم) كما قلنا. يذهبون اليها مساء بعد فراغهم من الشغل لاجل قيام القانون فيها — ولكن بعد عقدهم كرخانة الشمر جعلوا فيها مذبحًا حيث ترى الحنيّة فيها للآن وصاروا يكملون فيها الاشياء الروحية . ثمَّ جعلوا المنزول الذي هو بغرب البوّابة كابلّة على اسم مار يوحنا وعيّنوهُ كنيسةً للقداس والصلاة. ثمَّ عندما عقدوا المائدة المعروفة الآن بناحية الشمال من جهة الدير (التي كان قائمًا منها قبل دخول الرهبان طابقها الارضيّ) مالوا الى تكميل الامور الاهية هناك . وقد لبس فيها الاسكيم الملائكي جملة من الرهبان وهم اخبرونا عن ذلك. وكان من جملتهم الاب سرابيون العربانيّة . وظلّ الرهبان يقضون واجباتهم في هذه الكنيسة الى ان قامت الكنيسة الحاليّة كما ستعرف ذلك

"ان الرهبان في ابتداء دخولهم الى دير ميفوق قد قاسوا اتعابًا واهوالًا عظيمة حتى كادت حياتهم تتسلاشى من كثرة الزعب والخوف واحتمال المسبّات والشتم من

المشايخ المتاولة الذين كانوا يتردّدون الى هناك . ولانهم كانوا طُردوا من هذا المحلّ بقوّة واقتدار سيف سعادة الامير يوسف كما تثبت ذلك تواريخ ذاك العصر . واما ما سُلب وسُرق من ارزاق الدير فنترك التكلّم عنه جانباً لئلا يطول الشرح ولكن لاجل التلميح نذكر حادثتين وهما : ان المتاولة سلبوا مرّةً كل نحل الدير ومرّةً ثانية سرقوا كل البقر . ومن جراء هذه الحوادث وخلافها كان الرهبان بعد فراغهم من الاشغال يذهبون اثنين وثلاثة الى الاحراش والوديان والمغاور فيرقدون هناك في مشالحهم خوفاً من كبس المتاولة لهم . وكانوا هناك يخبزون (الله) على الرماد ليقتاتوا كما اخبرونا هم انفسهم . ومن جملتهم الاب ترما شرتون والاخ نيلوس بكاسيني . واما امتعة الدير فكانوا يخفونها في الارض او يأخذونها معهم الى الاحراش مثل آلات العمار واواني النحاس

«ان خوف الرهبان من المتاولة كان صوابياً اولاً لانهم اي المتاولة كانوا مقتدرين في ذلك الوقت . ثانياً لان الحاكم (الامير يوسف) كان بعيداً عن الرهبان وكانت البلاد خراباً والنصارى بعيدين عنهم وقلائل . اذ ذاك ما كان لهم انيس او محام إلّا الوحوش . وكانت الثورة رابطة الطرق لاسيما طريق حدث والحفد لحد جبيل . وكان السير موجوداً بكثرة في ارض الدير مثل العريا ووطا عيطا

«واما سعادة الامير يوسف وجناب المشايخ كراخيته فكانوا يمدّون الرهبان بالحماية والاسعاف وينشطونهم على احتمال الشدائد وكانوا يبذلون كلّ جهدهم في اسعافهم حتى يعمروا دير ميفوق . وذلك اولاً لمجد الله تعالى . وثانياً رغبةً في عمران البلاد التي كانت خراباً بالكلية كما اشرنا سابقاً وذلك من زيادة الجور والظلم ومصايب الايام . وان سعادته بعد ان مهّد الاحوال وقهر مشايخ المتاولة وتسلّم بلاد جبيل والبترون شرع يبحث في كيفية استطاعته عمار البلاد وقيام المزارع التي كانت خربت مثل رام وحدتون وراشا ومار ماما والدوق . فبعد المخابرة بديوانه بهذا الخصوص تمّ الرأي على ان البلاد لا تعمر ولا يتجرأ احدٌ على التملك فيها ما لم يأتِ الرهبان اللبنانيون ويسكنون فيها . فامر حينئذٍ سعادته بتملك الرهبان دير سيدة ايليج وما يُعرف به من الاملاك والاحراش مثل مزرعة القطّاره ريرناسا ومغارة عبيه ومار سابا واراضي ميفوق وزيتون حلتا وطاحون الجوز وكرم الشيخ ووطا عيطا وحقلة الحفد ومار

سركيس على القاطنين. كما انه ملكنا ايضاً دير كفيفان وما يتبعهُ من الاراضي وانطوش جبيل ودكاكينهُ واراضيهُ والكنيسة الكبيرة وباقي كنائس السهل ودير حوب في تنُّورين وما يُعرف بهِ من املاكه وحدوده ويتبعهُ كنيسة مار ضومط الرطا وعين الراحة بحدودها

«فلما توطَّنت الرهبنة في هذه الحلَّات كلها وبدأت تظهر فضائلها وافضالها المرضية لله والقريب واخذت تعتبر اديرة حفظت فيها القانون بكل صرامة وشدَّة ارتضى حينئذٍ النصارى ان يتملكوا المزارع والقرى من سعادة الامير ويعمروها ويسكنوا فيها. وكان كل ذلك بواسطة الشيخ سمعان البيطار. وكان الامير يرسم عليهم الارزاق بالميرة فقط. واول من تملَّك حدترن اثنان من بجة. ولا يليق بنا ان نهمل ذكر ما ملكنا ايضاً سعادته اعني دير مار الياس الراس مثل كفرخلُص قرب قرنعون وطاحون البترون ودكاكين فيها والمجدل ومزرعة مهرين

«وانه من حين تسلمت الرهبنة دير سيدة ايليج سنة ١٧٦٦ الى سنة ١٧٧٥ لم يكن يُقام على رهباننا اللبنانيين القاطنين هذا الدير رئيسٌ شرعيٌ من الرؤساء العاملين والمدبرين لانهم — اي الرهبان — ما كانوا امتلكوا الراحة التامة. ففي كل مدَّة كانت تصيبهم مصيبة فضلاً عن قلَّة عددهم وعدم تصوين الدير بحسب رسم القانون. بل كان الاب العام يلاحظ عليهم اما بذاتهِ عندما يزورهم واما بواسطة وكيل من قبلهِ بصفة رئيس يسهر على تمشية النظام الرهباني وان يكن كل واحدٍ منهم يجدُّ كل الجدّ في السير بموجب الرسوم والقوانين وذلك كما اتصلت اخبارهم الينا بالتناقل والتسلسل

«وفي سنة ١٧٧٥ أقيم رئيساً شرعيًا عليهم الاب مبارك وهو اول رئيس ترأس على دير ميفوق. وخلفهُ الاب روفايل بقاع كفره وبقي رئيساً خمسة مجامع اي خمس عشرة سنة

«ومن سنة ١٧٦٦ الى سنة ١٧٩١ كانت الرهبنة تجدُّ لكي تقيم لها ديراً مصوَّناً من جهاتهِ الاربع بحسب رسم القانون. وبعونهِ تعالى قد تمَّ مُرادها وذلك في المدة المذكورة

«وفي سنة ١٧٩٢ باشروا بوضع اساس الكنيسة بزمان رئاسة الاب روفايل

المذكور على الدير في مجمعه الرابع. والبنّاء الذي بناه هو الاب تاودروس واخوه الاخ مبارك من صليا الشوف قرب دير مشوشة وما انتهى عمارها الّا بعد ثلاث سنين. واما موضعها فكان قبواً يربط فيه المتاولة خيلهم وعلى ظهره برجٌ للحمام. والاب سرابيون المربانيّة الذي شاهد في هذا القبو معالف الخيل والاخ اندراوس التنّوري اخبرانا عن ذلك

«وفي اليوم السابع عشر من شهر ايار سنة ١٧٩٨ نهار خميس الصعود كرّس كنيسة سيدة ميفوق هذه الطران بولس اسطفان الغسطاوي كما هو مسطّر على حائطها من الداخل لجهة يمين المذبح. وكان رئيساً على الدير الاب مبارك الباقوري الذي أُقيم رئيساً على الدير سنة ١٧٩٦ خلفاً للاب روفايل بقاع كفره. والاب مبارك هذا شاد حارة الجوز ورمّم الطاحون واشترى الفسحة من اهل كفر حزير كل موضع قدم باربعين غرش

«وفي سنة ١٨٠٩ بنت الرهبنة محقن نبع الحريش بزمان رئاسة الاب اقليمس الشبابي على الدير الذي اهتمّ بشغل ارزاقه وصاغ الكنيسة جملة قناديل فضّة وانك تراها مكرّمة (١)

«وفي سنة ١٨١١ عمّر الرهبان قناطر المشى الشرقي الاسفل وعقدوا منها قبواً لجهة الحوش. وكان البنّاء احد ابناء الرهبانية الاب مرتينوس ديك الجدي. ثمّ عمروا صفّين من الغرف بالظهر سنة ١٨٢٠ وقد تمّ عمار هذا المشى بزمان رئاسة الاب اغناطيوس بليبل على الرهبانية والاب عبد الاحد البكاسيني على الدير. وانشأ الذي بنى الطابق العلوي هو الاب عبدالله اهمج

«وفي زمان رئاسة الاب موسى خرايب صبّاح عمّر طاحون البستان واشترى جرساً لكنيسة السيدة وذلك في مجمعه الثالث

«وفي عهد رئاسة الاب مكاريوس وادي شحرور سنة ١٨٣٢ اشترى الثريّا الزجاجيّة الكبيرة المعلقة بالكنيسة وبدلةً ثمينة صفراء

«وفي سنة ١٨٣٧ برئاسة الاب جبرايل حريصا اشترى بدلةً ثمينة بيضاء بمبلغ ١٥٠٠ غرش واشترى ايضاً ارزاق مار يعقوب الحصن بكاملها بقيمة خمسين الف

(١) قد بيعت هذه القناديل في سني الحرب

غرش والشمدانين النحاسيين الكبيرين الموضوعين في الباب الملوكي

«وفي سنة ١٨٤٥ برئاسة الاب لياوس التنوري تمّمَ محقن المحورة وكان البنّاء الاخوين اجناديوس وعبدالله التنوريين

«ان دير ميفوق ظلَّ ديرًا واحدًا من حين دخول الرهبان اليه حتى عُقد المجمع العام بدير طاميش سنة ١٨٤٧ . وفيه تداول الاب العام عمانوئيل الشبابي مع مدبريه بشأن بعض املاك اديار متفرقة لا يمكن الرؤساء ضبط مداخيلها فارتأوا ان يفصلوا بعض هذه الارزاق عن اديرتها ويعمروا فيها اديرةً جديدة وبذلك تحصل الفوائد العظيمة للطرفين. وارسل الاب العام الاب اغناطيوس شكري عند غبطة البطريرك يوسف الخازن يلتمس له البركة والاذن بذلك فتنازل غبطتهُ ومنحهُ البركة والاذن بقيام هذه الاديرة واثبتها

«واما الاديرة الجديدة التي قرَّ الرأي على انشائها فهي دير عشاش وجعلوهُ على اسم القديس جرجس واقاموا عليه رئيساً الاب اندراوس القرطباوي. ودير الجديدة وكلاهما بارض الزاوية وجعلوهُ على اسم القديس انطونيوس البادوي واقاموا عليه رئيساً الاب لياوس وطا حوب (التنوري من سنة ١٨٤٧ـ١٨٤٩) ودير القطّاره وجعلوهُ على اسم القديس يوحنا مارون ورأسوا عليه الاب اغناطيوس التيني. ومزرعة قُبَيع كان اشتراها الاب العام عمانوئيل التيني سنة ١٨٣٨ في مجمعه الاول. وفصلوا ايضاً من ارزاق دير مشموشه مزرعة رشعات وقسماً من ارزاق بجتين وشيَّدوا فيها ديرًا على اسم القديسة تقلا ورأسوا عليه الاب نعمة الله زحلتا . ولاجل راحة رؤساء هذه الاديار الجديدة كتب الاب العام والمدبرون صكوكاً وحججاً بينها وبين الاديرة القديمة المفصولة منها وسلَّم كل رئيس حجة ديره . وقد حدثت فيما بعد فتنة وبلبلة من رؤساء الاديرة القديمة واظهروا عدم رضاهم بفصل بعض ارزاق اديرتهم وضمّها الى الاديرة الجديدة ولكن ما لبث ان تلافاها الاب العام

«ثمَّ اننا لا يليق بنا ان نهمل ما عملهُ الاب سابا العاقوري في مدة رئاسته العامّة قبل مجمع قسمة هذه الارزاق وعمار الاديار المذكورة فيها. فانهُ سنة ١٨٤٥ عقد مجمع مدبرين في دير قزحيا وقرَّر فيه فصل ارزاق مار يعقوب الحصن (دوما البترون) عن املاك دير ميفوق وانشأ فيها ديرًا جديدًا وعيَّن له رئيساً الاب افرام بقاع كفرا.

صورة نبع وادي ايليج

وفصل ايضاً الارزاق التي تخص وظيفة الرئاسة العامة في بلاد كسروان وجعل فيها ديراً على اسم مار روكس (مراح المير) ورأس عليه الاب نيلوس غباله

«وفي رئاسة الاب اقليمس القرطباوي على دير ميفوق سنة ١٨٤٧ فُصلت مزرعة القطّاره وغيرها من املاكه عنه وشُيد فيها دير جديد

«وفي رئاسة الاب حنانيا الحصروني على دير ميفوق سنة ١٨٥٠ عمّر طاحون الدلبة ورمّم طاحون نهر الجوز التي انفق عليها ٤١٠٠ غرش وقد اهتمّ بتحسين املاك الدير . . . » (انتهت النبذة الثانية)

※

قد ظلّ دير ميفوق على هيئته القديمة هذه الى سنة ١٨٩١ التي فيها تأسس عليه المرحوم الاب انطونيوس المشمشاني فجدّد بناءهُ بحسب الفنون الهندسيّة الحديثة . ثمّ خلفهُ في الرئاسة الاب نعمة الله نعمه اللحفدي سنة ١٨٩٥ فبقي الى سنة ١٨٩٩ ثمّ حضرة الاب نعمة الله مجلّي السرعلي الذي تأسس عليه ثلاث سنين نهايتها سنة ١٩٠١ بنى في خلالها القسم الجنوبيّ من الطابق الاول والثاني وكل القسم الشرقي . وقد اصلح أثاث الدير وحسّن اراضيهُ فتوفّرت مداخيله . وكان كلٌّ من هؤلاء الرؤساء يبني جزءاً منه حتى يتم بنيانه كلهُ . وان حضرة الاب جرجس العادي وضع اساس كنيسته الجديدة ولم يكتمل عمارها بعد

وفي سنة ١٩١٣ عيّنت الرهبانية دير ميفوق هذا مدرسةً عامّة تتلقّى فيها الطلبة العلوم العصرية وعهدت برئاستها الى حضرة الاب مخايل الاهدجي وبإدارتها الى حضرة الاب العالم جبرائيل مجلّي السرعلي احد تلامذة كليّة القديس يوسف في بيروت

وقبل مبارحتنا دير ميفوق نذكر بعض مخطوطات مكتبتنا الموضوعة حاليًا فيه وقد بذلنا تعباً وفيراً في اقتنائها

مكتبة دير ميفوق

١ تاريخ الازمنة للبطريرك اسطفان الدويهي . ٢ شرح المنظومة الرحبية في المواريث لعبدالله الشنشوري الشافعي المطبب بالجامع الازهري وقد انتهى من تأليفها في ١٧ شوال سنة ٩٨٤هجرية . ٣ كتاب اخبار روحية . ٤ رسالة في الصلاة العقلية للقس جبرائيل فرحات . نسختان من كتاب «شرح بعض عقائد نصرانية تأليف المطران يوسف الحصروني مطران

طرابلس الشام الذي كان اسمه قبل التكهين نعمة الله بن شمعون المارواني ؛ ٦ كتاب يحتوي على فحص المتقدمين الى قبول الدرجات الكهنوتية بنوع السؤال والجواب وعلى كتاب دانيال النبي . ٧ نسختان من مختصر كتاب كليكوس السلمي . ٨ القلب المنسحق تعريب القس جبرايل فرحات سنة ١٧١٧ . ٩ خمس نسخ من التحفة السرية . له ايضاً . وقد وضعها سنة ١٧٣٠ . ١٠ نسختان من الراهب المشتاق عربهُ القس يوسف الحلبي سنة ١٧٠٩ (١ . ١١ كتاب يحتوي شرح الغفران الكامل للبطريرك يوسف حبيش وبعض مناشير له وللمطران عبدالله بليبل . ١٢ نسختان من مدخل العلوم للقس واكيم البابلي . ١٣ كتاب افكار وتأملات لكل يوم من ايام الشهر . خط قديم . ١٤ التعليم الرهباني ليلاديوس بخطه . وقد طبعناهُ في مطبعة حريصا سنة ١٩٢١ (٢

١٥ مختصر اللاهوت لاحد الرهبان اللبنانيين . ١٦ تاريخ مذابح سوريا سنة ١٨٦٠ نقلهُ عن الافرنسية القس بطرس ثابت الديراني اللبناني . ١٧ كتاب العظات الادبية مجلدان تأليف القس نثانيل جوهرجي اللبناني . والمجلد الثاني يشتمل على خمسين عظة بخطّ مؤلفه سنة ١٧٦٣ . ١٨ نزهة العبّاد للقس اسطفان ورد (٣

١٩ الجزء الثاني من كتاب عنوان البيان وبستان الاذهان تعريب القس بطرس الترزي اللبناني . ٢٠ مجموعة اشعار للقس اغناطيوس الحازن . ٢١ رسالة ردّ على الشيخ صالح بن منصور المعروف بالكوثراني المتوالي بقلم القس جبرائيل فرحات . ٢٢ ثلاث نسخ من رسالة الفوائد في قوانين الفرائض لفرنسيس ايضاً . ٢٣ مجموعة اشعار سريانية . ٢٤ نسختان من الفرائض السرياني [illegible] سنة ١٧٣٠ . ٢٥ ديوان البدع للسيد فرحات . ٢٦ جزء من كتاب النجاة للمطران سمعان عواد (٤

٢٧ كتاب الفصاحة . ٢٨ نسختان من دفع الهمّ لايليا مطران نصيبين . وقد طبعهُ حضرة المروي قسطنطين الباشا . ٢٩ كتاب خطبات ادبية او ايضاح اربعين خديعة وكشفها للخاطئ تأليف ثاوذوروس غناويوس من رهبان مار فرنسيس . . . «عربهُ المحوري ابراهيم جلوان من تلاميذ مدرسة الموارنة برومية» . هو بخط معربه بالكرشوني سنة ١٧٣٠ في مدينة طرابلس

٣٠ نسختان من رسالة القس يوسف مارون الطرابلسي في بيان شرف الرهبنة اللبنانية والطائفة المارونية . ردّ بها على احد الملكيين . ٣١ مجموع عظات للبطريرك اسطفان الدوجي والمطران سمعان عواد والمطران يواصاف البكتاري والاب انطونيوس مبارك المارواني . ٣٢ اربع نسخ من كتاب العلم الطيبي للعلّامة السماني . ٣٣ تفسير بعض صعوبات في الكتاب

---

١) طالع ترجمة حياته في تاريخ سوريا (المجلد ٨ ص ٥٤١)

٢) ان كتاب المنهج الامين للاب بلاديوس هو غير كتابه التعليم الرهباني الذي عنونه مؤلفه نفسه بهذا العنوان . راجع المخطوطات العربية لكنيسة النصرانية (ص٦٢)

٣) طالع ترجمته في تاريخ سوريا . (مجلد ٨ ص٥٧١)

٤) طالع ترجمته في تاريخ سوريا (م ٨ ص٥١٦)

المقدس للمطران سمعان عواد. ٣٤ تأملات روحية لايام الاسبوع تأليف احد الرهبان الكرمليين الحافين في حلب سنة ١٧٢١ طُبع في الشوير سنة ١٧٣٦. ٣٥ سؤالات واجوبة لاهوتية بخط الخوري يوسف جمجم خادم دير الاحمر سنة ١٨٦٤. ٣٦ مجموع ملوات معلق عليها غفارين من الاحبار الاعظمين جمعها ونسخها بيده القس لياوس المتني وكيل رهبان دير انطونيوس اللبنانيين بروية. قد طُبع هذا الكتاب. ٣٧ احكام باب الإعراب من لغة الأعراب. معجم للمطران جرمانوس فرحات (١ طُبع في مرسيلية

٣٨ مدخل المنطق للخوري بطرس التولوي. ٣٩ نسختان من كتاب خزانة الاسرار والمنارة المسبَّحة الانوار تأليف المطران سمعان عوّاد واحدهما بخط ابن شقيق المؤلف سنة ١٧٣٣ الشدياق يوسف بن مخايل بن يوسف عواد الحصروني كتبها في قرية التصيبة في بلاد الشقيف. ٤٠ بحث المطالب لفرحات. خط قديم. ٤١ اربع نسخ من العلم اللاهوتي لكلوديوس وجاء في آخر احداها الجزء الثاني عشر انه تمّ استخراجه في ٤ آب سنة ١٧٣١

٤٢ كتابان مواعظ وكلاهما نقل من اسم المؤلف وفي احدهما اربع عظات في اربع عواقب الانسان تأليف الخوري مخايل البجعي. ٤٣ بلوغ الارب في علم الادب لفرحات. ٤٤ مجموع فوائد نحوية. ٤٥ تأملات خط قديم. ٤٦ كتاب طبّ. ٤٧ تأملات في آلام سيدنا يسوع المسيح ترجمها من اللغة الاسبنيولية الى الدرية البادري ايلاريون احد رهبان مار فرنسيس وسماها درب الصليب. ٤٨ نسختان من مختصر اكمال المسيحي لفرحات. ٤٩ كتاب منطق يقع في ٢٠٥ صفحات تأليف الخوري يوسف شمعون الحصروني تلميذ مدرسة الموارنة بروية. ٥٠ المجلد الثاني من الرسوم الفلسفية في ٥٠٠ صفحة تأليف اللامة السمعاني. ٥١ تاريخ الشماس انطونيوس المنطوريني (٢

٥٢ رسالة تأليف احد تلامذة مدرسة الموارنة بروية جاء بها ردّ على رسالة القس يوحنا عجيمي الملكي التي ارسلها الى الياس عبدو في حلب. ٥٣ كتاب الرسومات الفلسفية المفيدة جداً لدرس العلوم اللاهوتية تأليف فرنسيس جاكير احد الرهبان الاصغرين وقد استخرج منها ثلاثة كتب من اللغة اللاتينية الاصلية الى اللغة العربية القس انطون صبّاغ الملكي. ٥٤ كتاب في الامانة القويم رأيها لتقديس يوحنا الدمشقي وهو يشتمل على مئة مقالة. ٥٥ كتاب طبيعيات ليعقوب الزعاوي. ٥٦ مختصر منصور السرياني لبرّ جاولي. ٥٧ تفسير وصايا الله ومختصر في ارشاد الكهنة المرتسمين حديثاً. ٥٧ روايا غريغوريوس وبطرس ايضاً الى رسالة للشيخ عبدالرحيم الشامي وجهها الى النصارى. ٥٨ كتاب يشتمل على ٣١ عظة. ٥٩ رتب الكنيسة المارونية جمعه المطران يوسف اسطفان وصدّره بمقدمة لم تُطبع فيه. ٦٠ زهر الفضايل او نخبة ازهار نقلهُ من اللغة الايطالية الى اللغة العربية المطران جبرايل الحاروني الحلبي. ٦١ المصباح الزهباني في شرح القانون اللبناني للمطران عبدالله قراعلي خط الشماس جرجس الحلبي سنة ١٧٢٢. ٦٢ نبذة في

(١ منه نسخة في بكركي بخطّ المطران فرحات نفسه

(٢ قد نشر حضرة مدير هذه المجلة قسماً منه في المشرق ٤ [١٩٠١] : ٧٦٨

الديانة اليزيدية وضعها الراهب جنام الموصلي السرياني الذي جددها واعتنق الديانة الكاثوليكية. ٦٣ مختصر الشريعة. ٦٤ قوانين جمعية المرتات. ٦٥ منطق تأليف القس يواصاف البكنتاوي اللبناني سنة ١٧٣٦ بخط القس اغوسطين زنده تحت نظر مؤلفه في دير القديسين بطرس وبولس لبرومية سنة ١٧٣٨. ٦٦ الروضة اللبنانية في شرح البديعية للخوري ارسانيوس الفاخوري. ٦٧ مصباح الذمة. مجلد كبير. تأليف الشماس سمعان عوّاد الحصروني تلميذ مدرسة الموارنة برومية (قد صار فيما بعد بطريركاً) وفي مفتتح هذا الكتاب طابع ختم اسقفيته المنقوش بأحرف سريانية وهو بخط يده. ٦٨ بستان الرهبان وقد رتّبهُ ووضع لهُ فهرساً القس جبرايل فرحات. ٦٩ معجم سرياني بمجلد كبير. ٧٠ شرح وصايا الله والكنيسة كُتب سنة ١٧٦١. ٧١ رتب الرهبانية اللبنانية جمعها قراطي وفرحات. ٧٢ فصل الخطاب لفرحات. قد طُبع هذا الكتاب مراراً. ٧٣ كتاب في الثبات في وحدة الكنيسة وفي رئاسة الحبر الاعظم وهو مُغفلٌ من اسم المؤلف وفي اخره رسالة لاحمد مطارنة الموارنة ارسلها الى السيد مينا الدين جواباً على رسالته اليه

٧٤ تأملات مختصرة على عدد ايام الشهر ترجمها الى اللغة العربية الشدياق يوسف الحلبي الماروني سنة ١٧٠٥. ٧٥ شرح مختصر للراغب في درجة الكهنوت وتدبير الشعب تأليف يوسف مطران طرابلس ابن الخوري يوسف الحصروني «نسخهُ سنة ١٧٢٦ الشدياق حنا من كرم سدّه. ٧٦ سيرة القديس ارسانيوس الكبير. ٧٧ القرين الامين للقس اسطفان ورد الماروني. ٧٨ اخبار روحية منتخبة من كتاب البطريرك سمعان عوّاد. ٧٩ كُتيّب يحتوي صلوات استعداد وشكران قبل التداول فيه. للخوري يوسف شرابا الماروني [illegible] من كتاب المثلثات الدريّة لهُ واحدها بخط يده سنة ١٧٠ (لهُ تابع)

شعراء النصرانية بعد الاسلام

شعراء النصرانية في عهد الدولة العباسية (تابع)

للاب لويس شيخو اليسوعي

٣٦ الاسعد ابن عنّال

﴿ اصلهُ ودينهُ وشعرهُ ﴾ بنو العنّال ثلثة اخوة المؤتمن والصفي والاسعد